مدرسة روضة المعارف الوطنية
تأسست سنة ١٣٢٤
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

مجلة روضة المعارف

مجلة مدرسية علمية تهذيبية

يحررها

اللجنة العلمية لتلاميذ مدرسة روضة المعارف الوطنية

بدل اشتراكها السنوي : ريالان

تصدر مرة في الشهر وسنتها عشرة اشهر

طبعت في مطبعة بيت المقدس

مجلة روضة المعارف

مدير ادارتها فايز يونس الحسيني

مساعدا المدير راسم كمال ، سليمان فائق

المخابرة باسم ادارة المجلة

صندوق البريد «٤٨٩»

العدد ٩ — ١٠ السنة الاولى

القدس: ١٤ ذي القعدة سنة ٣٤٠ و ٨ تموز سنة ١٩٢٢

علم ٢٢٢٠١

الاسنان

محاضرة القاها في نادي مدرستنا الروضة حضرة طبيب الاسنان الحاذق الدكتور سليم افندي سلامه

من اهم اعضاء الجسم البشري الفم الذي هو مدخل القناة الهضمية · وهو مع صغره عضو متعدد الاعضاء او الاقسام متعدد الوظائف لا نفتأ عن استعماله برهة من الزمان · ففيه الاسنان التي بواسطتها نقطع الطعام ونمضغه · وفيه اللعاب ذلك السائل اللزج الذي تفرزه الغدد اللعابية فيصب في الفم فيمتزج بالطعام لتسهيل ازدراده ولتحليل ما فيه من المواد النشوية استعداداً

للهضم التابع في المعدة والامعاء · وفيه اللسان اداة النطق الرئيسية وعضو الذوق والعامل الاول في عملية الازدراد اي البلع · وكذلك يدخل في تركيبه الشفتان والخدان بعضلاتهما العديدة والغشاء المخاطي الذي يبطنهما من الداخل واللثة التي تغشي عظام الفكين العلوي والسفلي الى غير ما هنالك مما لا مجال لذكره في هذا المقام

وليس لدي من الوقت ما يسمح لي ان آتي عَلَى وصف كل من هذه الاعضاء السالف ذكرها والبحث في تركيبها ومنافعها ولذلك اجتزأت بذكرها بهذه الصورة الاجمالية واني اقتصر الآن عَلَى البحث فيما يهمنا من امر احد اعضاء الفم هي الاسنان من حيث طوائفها واسمائها واقسامها وتشريحها وبصورة خصوصية عَلَى اهم عللها مع الاحتياطات الواقية منها فاقول :

طوائفها : الاسنان طائفتان · تسمى الطائفة الاولى باسنان الحليب · تبتدئ تنبت غالباً في الشهر السادس ويتكامل نموها بعد السنتين · وتسمى الثانية بالاسنان الدائمية وهي التي تلي اسنان الحليب فتحل محلها ويستغرق نبتها وتكامل نموها من السنة السادسة الى الحادية والعشرين او ما بعدها وآخر ما ينبت منها الاضراس التي يقال لها اضراس العقل · وعدد الاسنان الدائمية ٣٢ سناً اما اسنان الحليب فهي عشرون سناً فقط

انواعها : كلنا يعرف ان الاسنان ليست متماثلة في الحجم والهيئة والشكل ولذلك قسموها الى اربعة بالنظر الى اختلاف اشكالها وتباين الوظائف التي تقوم بها ووضعوا لكل نوع اسماً خاصاً به: (١) الاسنان القواطع وهي الثمانية

الامامية في الفكين العلوي والسفلي وهي محددة الراس كالازميل اوالاسفين وهي انما وضعت لقطع الطعام او للقضم · (٢) الانياب وعددها اربعة تلي القواطع لكل منها راس حاد على شكل الزاوية المنفرجة · وقد وضعت للنهش اذ تغرز في اللحوم وما اشبه فلا تفلت منها ولذلك نراها مستوفية النمو والحجم في الوحوش المفترسة لكثرة الحاجة اليها · (٣) ذات الرأسين وهي الثمانية التي تقع ما بين الانياب والطواحن · وسميت كذلك لان لكل منها رأسان اونتوءان وهي تشبه الطواحن ولكنها اصغر منها (٤) الاضراس الطواحن سميت بذلك لاننا بها نطحن الطعام او نمضغه مضغاً وافياً وهي اثنا عشرضرساً آخر ما ينبت منها اضراس العقل كما سبق

اقسامها : الاسنان مغروسة في تجاويف في عظم الفكين وهذه التجاويف يقال لها الاسناخ وان ما نراه في الفم انما هو جزء من السن وليس كله · ويقال لهذا الجزء البارز في الفم التاج · واما ما هو في داخل السنخ فيقال له الجذر · وما يصل التاج بالجذر يقال له العنق

تشريحها : رأينا اقسام السن باعتبار ما يظهر منه وما يستتر · اما اذا اخذنا سناً وقسمناه الى نصفين فاننا نرى انه مركب من طبقات مختلفة بعضها فوق بعض وليس كله مؤلف من مادة واحدة · واول هذه الطبقات المينا وهو اصلب المواد الحيوانية اي اصلب مادة موجودة في الجسم البشري وهو يغشي التاج من جميع اطرافه والغاية منه وقاية السن من الجراثيم والضغط والكسر الخ · وتحت المينا طبقة العاج وهو المادة التي يتألف منها معظم السن

وهو اقل صلابه من المينا بل هو اشبه بسائر العظام في البدن · وفي داخل العاج المخ او اللب وهو الذي لا تدعوه العامة بالعصب من باب تسمية الكل باسم البعض · فان اللب يتركب ليس من العصب فقط بل يشمل الاوعية الدموية التي تغذي السن وغير ذلك من الخلايا والكريات · · ·

اهم عللها : الفم مسرح للميكروبات والجراثيم المعدية المختلفة وفيه ما يربو على الثلاثين نوعاً منها وعليه فالاسنان معرضة لعلل وامراض مختلفة اهمها واعمها داء النخر (السوس) وهو يفتك فتكاً ذريعاً بالجنس البشري واكثر ادواء الانسان انتشاراً وشيوعاً حتى نكاد لا نجد فماً يخلو منه تماماً · وهو من آفات التمدن الحديث كلما ازداد الانسان مدنية ازدادت اسنانه نخراً واضمحلالاً حتى نكاد نخشى انقراضها بتاتاً على تمادي الاعوام والقرون · وما ذلك الا نتيجة ابتعاد المرء عن الطبيعة والطبيعي من مطعمه ومشربه واحوال معيشته وغلوه في التفنن في انواع الاطعمة والوانها وغير ذلك مما لا يضر بالاسنان فقط بل في الصحة بأسرها فيقصر العمر · · · ·

اما مسببات هذا الداء فمنها ما يفعل بالواسطة فيهيء الاسنان لقبول النخر والرضوخ لفاعليته ويقال لها الاسباب المهيئة · ومنها ما يفعل مباشرة فينخر السن ويحلل مواده ويقال لها الاسباب المهيجة · والاسباب المهيئة عديدة نذكر منها الوراثة فالانسان قد يرث عن احد ابويه او جدوده استعداداً فطرياً لهذا الداء · ومنها العمر فان الصغار اكثر تعرضاً للنخر من الكبار حتى لقب داء النخر بداء الصبوة · وقد لاحظوا احياناً كثيرة ان الانسان اذا

تجاوز سن الثلاثين ولم تنخر اسنانه يقضي بقية العمر آمناً جانب النخر واذا حصل له منه شيء فهو النزر اليسير الذي لا يؤبه له . ومنها القذر فان فضلات الطعام التي تظل عالقة تعدها للنخر دون مراء . ومنهـا المرض فالاسنان اكثر تعرضاً للنخر في حالة المرض منها في حالة الصحة وقد يصاب المرء بالملاريا او بالتيفس فما ينقه الا والنخر افسد اسنانه ايما افساد . ومنها الغذاء والماء فهذه توثر في تركيب الاسنان . ومنها الجنس فالانثى اكثر تعرضاً للداء من الذكر . اما الاسباب المهيجة فهي المـواد النشوية والجراثيم . فالمواد النشوية كالسكر والخبز والحلوى الخ ينحل الى حوامض في الفم لا سيما مـا يبقى منها عالقاً على الاسنان وهذه الحوامض تهضم المينا فالعاج وتتقدم الجراثيم التي في الفم فتفتك في العـاج تنخره الى ان تتوصل الى الالب وهناك الألم الشديد واذا لم يتدارك المرء هذا الداء استمر النخر الى جذر السن فيتآكل برمته . . .

الاحتياطات الواقية : لا شك ان الكثيرين ان لم اقل الجميع يتساءلون كيف نستطيع ان ندرأ عنا هذا الخطر العميم . وقد جعلت الجواب في خمس نقط هي :—

(١) الاعتناء بفم الاطفال لا سيما عند التسنين وبعده فان اسنان الحليب اذا نخرت كانت سبب انتقال العدوي الى الاسنان الدائمية

(٢) النظافة في الفم وذلك باستعمال الفرشاة مع احد المستحضرات السليمة من الشوائب . فان كثيراً من المساحيق والمعاجين التي تباع تضر بالاسنان كما يضر سوء استعمال الفرشاة ، وقد يغني عنها جميعها الصابون .

واستعمال الفرشاة يجب ان يكون من جميع جهات الاسنان افقياً وعمودياً ومن الداخل والخارج ويجب الاعتناء بالفرشاة وتنظيفها بعد الاستعمال بغمسها في الكحول لتطهيرها وحفظها في مكان نظيف

(٣) استعمال الاسنان : وذلك ينافي سوء استعمالها وعدمه فان عدم استعمال الاسنان مضر كسوء استعمالها . ونقصد بسوء استعمالها من مثل تكسير المواد الصلبة عليها كاللوز والجوز الخ ومن مثل تناوب الطعام الحار والبارد في برهة وجيزة الخ واما عدم استعمالها فناجم عن اعداد الاطعمة التي لا تحتاج الى مضغ كالسوائل والاطعمة اللينة التى يميل اليها الانسان العريق في هذه المدنية التاعسة . وكل عضو اذا اهمل تلف وانقرض ....

(٤) فحص الفم في مواعيد موقتة عَلَى مدار السنة ثلاث مرات في العام عَلَى الاقل . وقد انتبه الغربيون الى ضرورة هذا الفحص لان الانسان قد لا يشعر بمواضع الخلل في اسنانه الا اذا شعر بالالم وعند ذاك يكون قد تأصل الداء وانتشر . واعتاد الطبيب عندهم ان يرسل لزبائنه كل ثلاثة اشهر مذكرة بمرور المدة المذكورة عَلَى آخر فحص وبوجوب الحضور للمعاينة . ونحن اذا جاريناهم في تمدنهم علينا ان نجاريهم في احتياطاتهم ايضاً لئلا تكون عاقبتنا اوخم .

(٥) معالجة الخلل من طبيب قانوني . اذ لا يكفي ان يعلم المرء مواضيع الخلل بل يجب مداركتها . واضن باحد منكم ان يسلم نفسه لمن ليس اهلا للمعالجة كالدجال او كالمتطفل عَلَى صناعة الطب فتمسي آخرته

اسوأ حالاً من اولاده

العيد الاكبر

كتبت كشافة مدرسة في القدس الى استاذ كبير تهنئه بعيد الفطر فكتب اليها :

ايها النشء الكريم !

« إنما عيدي أَنْ أَراكمْ غداً قادةَ هذه الأمةِ وهداتَها ومُنقذي وَطنٍ قلَّ نصيرُه وفُقدَ مجيرُه . فالعلمَ العلمَ . والفضيلةَ الفضيلةَ . والخلقَ العربيَّ الخلقَ العربيَّ »

(روضة المعارف) هذا كتاب كريم وهو حري بان يستظهره كل طالب في فلسطين بل كل طالب في كل اقليم عربي

العلم

لا أَرى كالعلمِ فى أَدبهْ لبناً نُغذى بمحتلبهْ
وجمالاً للأَديب غدا مفخراً يُغنيه عن نسبهْ
وسلاحاً نستعدُّ بهِ لصروفِ الدهرِ أَو نوبهْ
تنجلى فى نوره ظُلمٌ ويدرُّ الغيثُ من سحبهْ
ما ارتقى حرٌّ الى شرفٍ بسوى الموصول من سببهْ
لا ولم يفرغْ ذُرى أَملٍ أَو يذوقَ الشهدَ من ضربَهِ

كم فتىً أزرت جهالتُه برفيع المجد من حسبه
فغدا من بعد رفعته مثلَ عيرٍ قُدّ من ذنبه
او بعيرٍ قيد مَخطمُه بزمام الذل فى قتبه
لم يُزل مسود شقوته وهج الرنان من ذهبه
ووضيع عاد مزدهراً راقياً بالعلم فى رتبه
أحرقت من جهله حجباً سبحات النور من لهبه
وسرت روح الحياة به كشرار هاج فى حطبه
واسيرٍ قد اعاد به حقه من كف مغتصبه
سلَّ سيف العلم منتصراً فانثنى العادى على عقبه
وعدا يشتد من فرقٍ كغزال جد فى هربه

. . .

لو يرى جهل بصورته لرأينا القرد فى صَخَبه
أو لو ان العلم مُثّل فى حسنه لازدان في حسبه
وبدا كالبدر مبتسماً نوره يزرى على شهبه
او كخود طفلة شغلت سبط اسرائيلَ عن ذهبه

. . .

لو بغير العلم من سبب نال شعبٌ منتهى أربه
او سما فى الدهر ما فخرت عُجمُه يوماً علَى عربه

. . .

يا بنى أمى ! ولا عجبٌ إن ارانا الدهر من عجبه

لا تلوموا الحظّ إن قعدت بكمُ الاشواك عن عتبه
فحياة المرء ما برحت رهنَ جد السعي أو لعبه
فادأبوا في نيل مجدكم إنّ فوز الشعب في دأبه

محمد نديم الملاح

التربية

جاءنا من حضرة العالم الفاضل صاحب الامضاء ما يأتي:

حضرة المحرر المحترم

أحب أن أنشر في مجلتكم شيئاً عن التربية والاخلاق وشيئاً آخر عن شكل المدارس الابتدائية في تركية وانكلتره وفرنسا والمانيا وايتاليا. فهل تسمحون لي ؟ فاذا سمحتم ارجو نشر هذه المقالة التي ستكون مقدمة للموضوع ولكم الشكر سلفاً:

التربية اساساً مشتقة من كلمة (رُبوّ) ومعناها اللغوي التعالي والتزايد. ومعناها الاصطلاحي الظرف واللطف مع الكياسة. واما معناها العلمي فهو مختلف عما تقدم. ولسيدي القارئ البيان:

اشهر تعاريف التربية علمياً يسند (١) الى افلاطون و(٢) الى استوارت ميل و (٣) الى قانت و (٤) الى فن (البداغوجي) اي تربية الاطفال. وها انا باذن الله ذاكر التعاريف الاربعة. وسابدأ بنظرية كبرى للفيلسوف (لاپنج)

الالماني عرف افلاطون [١] التربية هكذا : مجموعة الوسائل التي توصل الروح والجسم الى اقصى درجات الكمال

اما ارستورات ميل الانكليزي عرفها قائلاً [ايصال الانسان لاقصى ما يستطيع وصوله من درجات الكمال] . ومعنى [تربية الولد جعله بحالة يقوم بها بواجباته الدينية اولاً وبواجباته الدنيوية ثانياً] عَلَى احسن ترتيب

من تدقيق تعريف هذا الفيلسوف يظهر بان المربي يجب ان يكون من ابناء دين التلميذ . لأن للتربية ركنان ديني ودنيوي . والتربية لا تحصل الا من اتقان الركنين . وكما ان التربية الدينية المحضة لا تكفي فكذلك التربية الدنيوية المجردة تكون ناشفة وعقيمة . وهذا لا يتيسر الا ان كان المربي من دين الطفل . واما ان كان من غير دينه عندئذ نرى النتيجة مبتورة عقيمة . لماذا ؟ لان المربي ان اراد التربية عَلَى نهج دين نفسه فيكون جرح عواطف التلميذ . وعندئذ تتزلزل امنيته من معلمـهِ . وعَلَى المتزلزل والمقلقل لا يؤسس شيء . وهل يمكن تحرير اي شيء عَلَى طاولة مهتزة ؟

وان رباه عَلَى مقتضيات دين التلميذ وقتئذ نكون كلفنا المعلم بعمل ما لا يعتقده صواباً . والاخلاص اساس . وهذا لا يكون الا بعد الاعتقاد . فلو أجبر المعلم عَلَى التربية وفقاً لقواعد دين لم يقبله فتكون النتيجة ناقصة . لانه يُعلم ما لم يتوغل به وبما لا يُتقن .

اذاً من الضروري ان يكون مربي المسلم مسلماً ومربي الغير مسلم غير

---

(١) من اراد ايضاحاً عن افكار افلاطون فليراجع مجلة المعارف التي تصدر في لبنان فيجد للعاجز هناك تفصيلات عن فلسفة المشار اليه

مسلم . وان عكست القضية عندئذ تأتي النتيجة معكوسة ، ويتعلم الشاب ولكنه لا يتربى . وقد اثبت التاريخ ان الجهل خير من العلم بلا تربية

فعلى العرب تدبر هذه النقطة التي لها مساس كلي في مستقبلهم . وليتأكدوا ان التربية التي تكون على يد متدين بغير دين مضرة اكثر مما هي نافعة . لانها تجعل الشاب متردداً متخوفاً . لان مربيه عند ما يلقنه نظريات دينه يدسها على نفسه دساً خفياً بتردد وتخوف لكيلا يشعر التلميذ ولكيلا يشعر اب الشاب الذي ربما نهاه عن استماعها او جرّحها لولده بدليل آخر او منعه من التعلم عند ذلك المربي

العاجز وقتما كنت مديراً لمعارف بغداد كنت اعتني بهذه النقطة كثيراً . وما كنت اجوز هذا الا بمسائل تعليم اللغات فقط . لان التربية تدخل في جميع العلوم ما عدا تعليم اللغات . والرياضة البدنية والرسم والموسيقى

ويظهر ضرر صيرورة المربي من غير دين المربي في الاناث اكثر من الذكور . لان روحهن اقبل لارتسام وانطباع اطوار وافعال وحركات وسكنات المعلمات من الذكور . وها انا اذكر ان نفعت الذكرى

اما الفيلسوف قانت الالماني عرف التربية هكذا :

(معنى التربية جعل الانسان آلة خير وسعادة لابناء جنسهِ) .

وفن البداغوجي عرف التربية هكذا : (تعليم وتعويد الاطفال على القيام بواجباتهم الدينية والدنيوية) .

معنى كلمة (بداغوجي) فن (تربية الاطفال) نشأ هذا الفن في سويسره وانتشر اليوم بسرعة في الامم المتمدنة وبالخاصة في ألمانيا انتشاراً هائلاً . وهو

اليوم من اهم دروس دور المعلمين في كافة الامم ·

وللقارئ الكريم نظرية الفيلسوف (لاينج) الذهبية :

سعادة الامم مربوطة بدرجة اعتنائها بالتربية الدينيـة والدنيوية ·

الاولاد كالعجينة ، يقبلون كل شكل من الاشكال · ويعجنون حسب ارادة المعلم

ثم قال (لو اودعت الي" اطفال العالم لبدلت شكلهُ بسهولة) ·

من هنا يفهم قوة تأثير المربي عَلَى المربى · ويمكنني ان اقول بكل جرأَة

(ان دين المدرسة هو دين مديرها واخلاق التلاميذ هي ظل لاخلاق معلميها)

وهذا ان لم يكن في الحال لا بدَّ ان يكون في الاستقبال · وتكون

تدريجاً · ولا يشعر بهِ إلا المدققون · وان كل تلميذ هو صورة طبق الاصل

لمعلمهِ شاء التلميذ أَم لم يشاء واراد أبوه أم لم يرد · لان الطبع سراق والنفس

جذابة ·

لها بقية

نابلس　　　　حسني عبد الهادي

الدعوة العباسية ونجاحها

تابع

فموسم الحج الذي كان يجتمع به في البيت الحرام من اكبر الاسباب المساعدة عَلَى نشر الدعوة العباسية لان الحجاز إذ ذاك ولم يزل بالنسبـة للعالم الاسلامي كالقلب الذي ينتشر منهُ الدم في سائر العروق للجسم الاسلامي، فكان زعماء الحركة العباسية يجتمعون ببطحاء مكة ايام الحجيج ويعطون

التعليمات اللازمة. للسير عليها لانجاح دعوتهم ورغماً عن كل ما كانوا يتخذونهُ من الاحتياطات في التكتم لم يتمكنوا من ستر اخبارهم ومؤامراتهم السرية. فعرف شيء من امرهم في خراسان حيث كان سعيد بن عبدالعزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص المعروف بسعيد خذينة اميراً عليها إذ اشتبه بقوم منهم يحترفون بالتجارة متسترين بها ليتمكنوا من التنقل من مكان لآخر لنشر دعوتهم تحت طي الكتمان ولما أراد الايقاع بهم استشهدوا ببعض الناس بانهُ لا عمل لهم إلا التجارة فاطلق سراحهم ولم يصب أحداً منهم بأذى ولولا هذا النوع من السير لكشف أمرهم وقضي عَلَى زعمائهم من اول ساعة وفشلت حركتهم ولم تقم لهم قائمة، ولقد ساعد العباسيين عَلَى الظفر بخطتهم ثلاثة أسباب جوهرية :

فالسبب الاول انضمام بكير بن ماهان بثروته وعصبيته سنة ١٠٥ ه اليهم وكانت الزعامة لائقة به لوفرة ماله وعصبيته فالمال والعصبية مما يؤهلان الرجل للزعامة عدا عما اتصف به من الحنكة السياسية وحسن التدبير

والسبب الثاني انقسام بيت بني امية عَلَى نفسه ولقد كان لانقسامه اعظم تأثير في سقوط الدولة الاموية وانتصار الدعوة العباسية ، واول من انبت قرن الشقاق في البيت الاموي هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقد اعلن الدعوة جهاراً في النقمة عَلَى ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فطعن في أخلاقه ودينه وعاب اعماله وظهر للناس بمظهر التقوى والورع فاستمال بعض افئدتهم اليه وجمع له جيشاً في جهات عمان وحارب ابن عمهُ الوليد حتى أرداه واستولى عَلَى الملك من بعده فنقم عليهِ الكثير من بني أُمية

وانقسم جيشهم المتحد عَلَى نفسهِ وشغلوا عن قتال الاجنبي بقتال انفسهم الى ان قتل يزيد واستولى على الملك ابراهيم بن الوليد ولم يَطل ملكه إلا قليلاً حتى رقي عرش الملك مروان بن محمد الملقب بمروان الحمار لكثرة ما تحمل من المشاق والمتاعب وقد كان قوي العزيمة عاقلاً مدبراً غير انهُ جاء في الزمن الاخير بعد ان كانت الانقسامات قد اخذت قسطها وسادت الفوضى في المملكة وذلك بجانب ما يبذله الخصوم من المقدرة من الاستفادة من كل ضعف في الامويين فلم يستطع مروان بالرغم عن كل ما لديه من سعة العقل ان يرد الغائلة التي داهمت ملكه حتى انقضت الاقدار عليه وذهبت به وبملك بني أُمية ٠

اما السبب الثالث في سقوط الامويين ونجاح العباسيين هو ظهور العصبية الجاهلية بين قبائل العرب القاطنة في خراسان فقد كان فيها اليمانيون ورئيسهم جديع بن شبيب الازدي الملقب بالكرماني وقبيل من ربيعة ورئيسهم شيبان ابن سلمة الحروري وقبيل من مضر ورئيسهم نصر ابن سيار ولقد كانت الولاية في خراسان لليمانيين اولاً ثم انتقلت للمضريين لنصر ابن سيار ولا يخفى ما في نقل الحكم من فرد لفرد من حقد المعزول عَلَى الذي يولي الحكم ، هذا في الافراد فكيف به في القبائل ولقد ادت هذه الحالة الى وقوع الخصومات بين اليمن والمضريين انتهت بقتل الكرماني من قبل نصر ابن سيار فاستفاد من هذا الخلاف ابو مسلم واخذ يحرض اليمانيين وبني ربيعة عَلَى المضريين فانحاز اليه اقيال اليمانيين ووقف عَلَى الحياد بنو ربيعة ينظرون وابو مسلم يحرك الفتنة ويأخذ بناصر اليمانيين عَلَى المضريين حتى

انتهى الامر بفرار نصر بن سيار وانتصار اليمانيين على مضر واصبحت هذه القوة المنتصرة بيد ابي مسلم يصرفها كيف يشاء وقد اشبعها بدعوته التي قام بها . في اثناء وقوع هذه الحوادث اصيبت الدعوة العباسية بمصيبتين عظيمتين كادتا ان تميتا هذه الدعوة لو لا ان منّ الله عليها بابراهيم الامام وبأبي مسلم الخراساني وبأبي سلمة الخلال ، وهاتان المصيبتان هما وفاة محمد ابن علي العباسي رئيس الدعوة وبكير ابن ماهان وقبل ان يتوفى محمد اوصى بالامر لولده ابراهيم وقد اتصل به في تلك الاوقات ابو مسلم الخراساني وكان من نوابغ الشبان صاحب مقدرة ومضاء وعزيمة والشيعة في ذلك الوقت كانت محتاجة لرجل مثله فانتخب لهذه المهمة وذهب الى خراسان ولما قدمها سنة ١٢٨ ه كانت الحالة فيها بين العرب قد بلغت اشدها فقام يدبر الامور . ولذلك فالدعوة العباسية اخذت شكلين الاول السير بطريق الدعوة وتأليف القلوب حول القائمين بها والثاني بعد ان كثر عددهم وتوفرت القوة لديهم اخذوا يسعون لتأمين غرضهم بالوسائط القسرية اذ كانت لهم جيوش وقوى يصرفونها كما تطلبه الحاجة . ذلكم دور الدعوة كان كما ذكرناه واليكم دور العمل لاخراج تلك الدعوة وتنفيذها

دور العمل — كنا ذكرنا آنفاً ان ابا مسلم الخراساني قد اوقع الشقاق بين المضريين واليمانيين والربعيين ولما تم له ذلك وامن من اتفاقهم عليه قام يجهز جيشاً لمحاربة الدولة الأموية وكان مقيماً في ذلك الوقت ببلدة « سفيذنج » وهي من اعمال « مرو » وقد جاءته الناس افواجاً فضاقت عليه فخرج الى بلدة الماخوان وعسكر فيها ثم اتفق مع ابني الكرماني على محاربة نصر

ابن سيار الذي قتل اباهما ليثأرا له منهُ فثارا عليهِ وحاصراه في مرو من جهة وابو مسلم من جهة اخرى فاضطر نصر للفرار وترك عاصمة خراسان لأبي مسلم ولابني الكرماني ودخل ابو مسلم دار الامارة وهرب نصر مستخفياً. صفت مرو لأبي مسلم وبدأ باخذ البيعة وهذا نصها «ابايعكم عَلَى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه والطلاق والعتاق والمشي الى بيت الله الحرام وعَلَى الا تسألوا رزقاً ولا طمعاً حتى يبدأكم به ولاتكم وان كان عدو تحت قدمه فلا تهيجوه الا بامر ولاتكم». ثم اخذ جميع رجال نصر وحبسهم واهانهم. ثم ارسل الى رئيس ربيعة شيبان ابن سلمه الحروري ان يبايعه فلم يقبل في بادئ الامر حتى حاربه وقتله وقتل قسماً كبيراً من قبيلته وبعد نيل هذا الانتصار عمد الى ابني الكرماني علي وعثمان اللذين ائتمناه على حياتهما فقتلهما. صفت خراسان جميعها لأبي مسلم فبعث العمال الى جميع الولايات وامر قحطبة بن شبيب الطائي ان يتأثر نصراً وما زال مجداً في اثره حتى لحقه ببلده «ساوة» وكان مريضاً فتوفي فيهـا وقد استولى قحطبة على الري فاصبحت خراسان وبلاد الجبل جميعها تحت حوزة ابي مسلم وما زال مسيره حتى دخل الموصل وكان امير العراق من قبل الامويين حينذاك ابن هبيرة فجهز جيشاً لمحاربتهم وقد اجتمعا غربي الفرات وقبل ان تقع بينهما الموقعة توفي قحطبة فولى امرة الجيش ابنهُ الحسن وكان قبل موته قد قال اذا قدمتم الكوفة فوزير آل محمد ابو سلمة الخلال فسلموا الامر اليه. وبعد موته وقعت الموقعة الفاصلة ما بين جيش العراق الذي يقوده ابن هبيره وجيش الشيعة الذي يقوده ابن قحطبة وكانت نتيجتها انهزام

ابن هبيرة الى واسط ودخل الحسن بن قحطبة الكوفة في محرم عام ١٣٢ ﻫ وسلم الامر لأبي سلمة الخلال . وبعد ان تم ذلك الانتصار الباهر واصبح الآمر في الكوفة ابو سلمة الخلال بدأ يجهز السرايا لاحتلال بقية العراق والجزيرة فأرسل الحسن ابن قحطبة لمحاربة هبيره بواسط وارسل المسيب ابن زهير وخالد ابن برمك الى دير قنى وبعث حميد ابن قحطبة الى المدائن ووجه المهلبي الى عين التمر وبسام ابن ابراهيم الى الاهواز وخرج هو من الكوفة وعسكر عند حمام اعين وهي بعيدة عن الكوفة ثلاثة فراسخ .

جرت هذه الوقائع جميعها بالعراق وخراسان وبنو أمية لاهون عنها بسبب الفتن التي اشتعلت فيما بينهم في البلاد السورية الى ان وقع كتاب ابراهيم الامام الى أبي مسلم بيد مروان ابن محمد . فاحس ابراهيم بذلك وأوصى لأخيه أبي العباس السفاح بالامر قبل أن يؤتى بهِ الى مروان فلما أوتي بهِ زجه مروان في سجن حران فاقام في السجن حتى توفي واما أهل بيته فقد لجأوا الى أبي سلمة الخلال الذي كان يومئذٍ رئيس الدعوة العباسية في الكوفة فستر امرهم اربعين ليلة . ولما كان يوم الجمعة في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٢ ﻫ خرج ابو العباس فصلى بالناس وخطب فيهم فكان في جملة ماقال بعد ان حمد الله واثنى عليهِ واظهر ظلم الامويين (واني لارجوا ألا يأتيكم الجور من حيث اتاكم الخير ولا الفساد من حيث جاءكم الصلاح وماتوفيقنا اهل البيت الا بالله . يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا انتم الذين لم تتغيروا عن ذلك ولم يثنكم عنه تحامل اهل الجور عليكم حتى أدركتم زماننا واتاكم الله بدولتنا فانتم أسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم

مئة درهم فاستعدوا فانا السفاح المبيح والثائر المنيح) وبهذه الجملة لقب السفاح وأخذ الناس يبايعونهُ الى ان جنَّ الليل فلما ان تمت له البيعة خرج الى قيادة جيشه في حمام اعين . فصفت له خراسان والعراق ولم يبق امامه إلا قوة مروان بن محمد التي هي آخر قوة بل آخر رمق لبني امية . فجهز السفاح لمحاربتهِ جيشاً بقيادة عمه عبدالله بن علي وكان ملتقى هذين الجيشين عَلَى نهر الزاب فحصلت معركة شديدة انتهت بانتصار عبدالله بن علي فهرب مروان واحتوى عبد الله بن علي عَلَى معسكره كله وذلك في ١١ جمادي الاخر سنة ١٣٢ .

انهزم مروان حتى جاء حران وكان اميرها من قبله ابن اخيه ابان ابن يزيد فتبعه عبدالله ابن علي فتركها غير ان ابان استقبل عبد الله ابن علي وبايعهُ ودخل في طاعته فأمنه ومن كان بحران والجزيرة . ولقد مضى مروان في هزيمته الى ان وصل قنسرين وعبدالله مجد في أثره ومنها الى حمص ثم الى دمشق ولما اقترب منه عبد الله ابن علي فرَّ منها ايضاً الى فلسطين فقطعها باجمعها حتى الفسطاس في مصر ومنها خرج الى بوصير وقتل هناك عَلَى يد صالح بن علي ابن عبد الله بن عباس . وبذلك انتهى امر بني أُمية في الحكم ودالت ايامهم فسبحان من يؤتي الملك من يشاء وينتزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو عَلَى كل شيء قدير .

ابراهيم درويش

القروي

مكاتب القرى ومعلموها

كنت بينت في مقالي السابق عادات القروى الذميمة وكيف نقوده الى الهلاك وان من الادواء الناجعة لهذه الامراض الفتاكة الاكثار من فتح المدارس التي تنطبق عَلَى مصلحته والتي تجعله يشعر بفائدة التعليم إذ من العبث ان نطلب منه ان يكون عَلَى حال ارقى مما هو عليه اليوم علماً واخلاقاً من غير ان نتوفر له الاسباب الكافية لذلك · وانه لمن العبث ايضاً ان نكلفه فعل ذلك من نفسه ،فهو كالمريض القادر على شراء الدواء ولكنهُ يجهل فن الطب فماذا عساه ان يستفيد من قدرتهِ اذا لم يجد طبيباً يرشده الى ما ينفعه من انواع العلاج ·

واما قول القائلين بأن القروي وإن كان قادراً عَلَى شراء الدواء ولكنه لا يشتريه ولا يستعمله إذ كثيراً ما أُسست له المستشفيات وارسلت الاطباء فلم يقدم عَلَى التداوي ولم يساعد عَلَى شفاء نفسه · فإن في قولهم هذا شيء من الصحة ولكنهُ انما فعل ذلك بعد ان اقام في تلك المستشفيات تحت معاينة اولئك الاطباء مدة فلم يرَ نتيجة فأعرض واليك شيئاً عن حالة تلك المستشفيات اي "المدارس" وعن اطبائها المعلمين لتعرف :

المدارس في القرى نوعان :

اهلية ويعلم فيها رجل واحد هو خطيب القرية ، واميرية وهي التي تعنى بأمرها الحكومة ·

أما الاولى فهي أشبه بالاصطبلات والكهوف منها بالمدارس . فهي لا نافـذة فيهـا ولا كوة وقد وضع فوق ترابهـا حصر قد عافهـا البلى وتمزقت أيدي سبا ، فترى في كل بقعة منها قطعة يجلس عليها تلاميذ قـد طالت اظفارهم واسترسل شعرهم وعلا وجوههم وايديهم القذر واغمض أعينهم القذى وبايديهم الواح من التنك كتب عليها (بالحبر الذي يستخرجونه من الدخان الصاعد من المصابيح الذي هو اشبه بغبار فحم ممزوج مـاء) « التحيات لله ، أو ابجد هوز ، او آدم ، ادريس ، نوح ، او بعض الايات القرآنية ، او جناب الاكرم والمقام الافخم . . . . .

ولو كلفت التلميذ لان يقرأ ما عَلَى لوحه لقرأه بسرعة فيأخذك العجب ، بل الاعجب من ذلك انك لوسألته عن قراءة أو تهجي كلمة وقع نظرك عليها الوقف وقفة الحيران او الابكم الذي لا ينطق . وترى التلامـذة تميل الى القعود والخمول اكثر من الوقوف والحركة لانها تعودت ان تجلس امام استاذها من طلوع الفجر الى زوال الشمس ومن بعـد الزوال بنصف ساعة الى قبيل الغروب فأي حركة واي نشاط تتأمله من تلامذة يمضون أعز اوقات حياتهم عَلَى هذا الطراز . وان عطلة هذه المدارس لا تزيد عن سبعة ايام في السنة وهم ايام العيدين .

المدارس الاميرية

هي المدارس التي تقوم الحكومة بنفقات معلميها فقط . وهي مع ما وصلت اليه من التحسن فانها لم تزل بتأخر عظيم عن الغاية المطلوبة سواء من جهة المعلمين او من جهة البرامج المقرر تدريسها فيها . إذ ترى في كثير من المدارس

الاميرية المعلمين الذين لا تقل درجتهم عن المعلمين الذين يدرسون في الكتاتيب الاهلية· ولا ترى في غرفة الدراسة فرقاً عن تلك سوى تبييض الحائط تبييضاً بسيطاً ونافذة صغيرة ولوح اسود وكتب مبادئ القراءة في ايدي التلامذة ولولا همة بعض المفتشين بانتقاء المعلمين الصالحين نوعاً لما كان فرق بينهما ·

المعلم والبرامج

أقل ما يطلب في المعلم ان يكون شاباً متعلماً دروسه الابتدائية والثانوية ذا اخلاق فاضلة وهمة عالية، قوي البنية، نشيطاً يميل للرياضة البدنية ويتحمل المتاعب بأنواعها واقفاً على الضروري معرفته من علم الصحة وعلم الزراعة ، وقياس الاراضي وتقسيمها وطرق الانتفاع من اللبن والزيوت والاحراش وطرق تربية المواشي والطيور ·

برامج مدارس القرى

ان برامج مدارس القرى هي نفس برامج المدارس التحضيرية والابتدائية في المدن· ومن المعلوم ان حالة القرى لا تنطبق على حالة المدن وليس احتياج القروي للعلم كاحتياج المدني اليه· فالمدني يتعلم من كل علم حتى يتمكن من السير في الكليات والجامعات واما القروي فلا يحتاج إلا لكتابة وقراءة متينة وحساب وزراعة عملية وشيء مما ذكرناه آنفاً حتى يتمكن من القيام بضروريات حياته وهو خير له من ان يمضي كل اوقات تحصيله بدرس علم الجغرافيا والتاريخ والأشياء والرسم التي لا تجديه كثيراً من النفع· والقروي لا

يترك ابنه اكثر من خمس سنين فانه يطلبه بعد ذلك لمساعدته . فالاحرى ان يمضي مدته هذه بتعلم ما ما هو ضروري له اكثر من غيره .

نصيحة لمعلم القرية

اذا تأملنا قليلاً فيما تقدم وفيما كتبته سابقاً علمنا ان موقف المعلم في القرية موقف حرج جداً فعليه :

١ ألا يتداخل في خصام بينهم

٢ ألا يميل الى حزب من الاحزاب

٣ الا يصلح بينهم وعليه ان يترك ذلك لمن عادتهم ان يصلحوا

٤ الا يكتب لهم استدعاءً ولا مكتوباً لأحد رجال الحكومة

٥ ان يبتعد من ان يكون شاهداً في مشاكلهم

هذه هي حالة المدارس في القرى وما تحتاج اليه من الاصلاح ووجود المعلمين الاكفاء وعسى ان ينتبه اولو الامر الى ذلك فيقوموا بما يجب والله الموفق جميل وهبه

اقوال في الحكم والتربية

كن مع الحق حيث كان وميز ما اشتبه من عقلك

حديث شريف

ان الارادة تزحزح الجبال جوستاف لو بون

العلم ميت يحييه الطلب ، فاذا حي فهو ضعيف يقويه الدرس فاذا

قوي بالدرس فهو محتجب تظهره المناظرة ، فاذا ظهر فهو عقيم نتاجه العمل
مؤدب عربي

حدث الناس ما مالوا اليك باسماعهم ولحظوك بابصارهم فاذا رأيت منهم اعراضاً فامسك
عبد الله بن مسعود

لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسأَلون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعته

افلاطون

لا شيء يقف امام ارادة قوية دائمة ، حتى الطبيعة ، حتى البشر ، حتى القدر
جوستان لوبون

من الحكمة ان تنفق قليلاً من وقتك عَلَى الامور التي تكدرك وكثيراً منها عَلَى ما يؤدي راحتك وسعادتك
حكيم

الشقاء والسعادة نتيجة التربية
شكسبير

استعن عَلَى الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعو نفسك الى الكلام . فان للقول ساعات يضر خطاؤها ولا ينفع صوابها

قالها عبد الله بن الحسين (لابنه)

الرؤوس الفارغة قلما ترى عليها آثار العناء
حكيم

ولم أرَ في عيوب الناس عيباً
كنقص القادرين عَلَى التمام

المتنبي

لا يفيد في حياة الامة الا مجهود دائم ، اما المجهود المنقطع فقد

يحدث انقلاباً ولكنه لا يوجد راقياً دائماً

جوستان لوبون

لا تقل كل ما تعرفه ولكن اعرف كل ما تقول حكيم

اكثر الناس انتقاداً علَى الاعمال اعجزهم عن الاتيان بمثلها

حكيم

كتب غلادستون الى ولده وليم وهو في المدرسة

حبيبي وليم

قلما ننجح اذا كان عملنا لمجرد السرور المنتظر منه فاذا عملنا فلنعمل بنشاط مهما كانت النتيجة واذا دعانا الواجب الى القيام بما لا نحب فلا نحجم عنه ، بذلك نذلل الصعاب بل بذلك نملك قياد انفسنا

ذات الاسماء

كتبت الاحوال ما يأتي :

ذكرت علماء التاريخ ان عاصمة الصين المعروفة الان باسم (بكين) هي المدينة الوحيدة في العالم التي اطلقت عليها اسماء كثيرة . ففي الجيل الثاني عشر قبل المسيح كان اسمها (شي) وفي اول ظهور النصرانية سميت (ين) ثم دعيت (هاي شو) وكان اسمها في الجيل العاشر (نانشنغ) وفي الجيل الحادي عشر (هانشنغ) وسميت بعد مئتي سنة من ذلك (هامبالنغ) واطلق عليها في الجيل الخامس عشر اسمان آخران . الى ان سميت (بكين) وهو الاسم المعروفة به الآن

الوفاء بالعهود

واوف بالعهد ان العهد كان مسؤولا

قرآن شريف

ان العهد التزام تطوعت بهِ لا سبل لك الى البراءة منه إلا بالوفاء فان عاهدت انساناً فاوف بعهدك لان الله أمر بالوفاء للعهود ·

الوفاء بالعهد من البر لانهُ يترتب عليهِ نظام المعيشة كما ان الغدر والاخلاف من الذنوب الهادمة للنظام المفسدة للعمران المفنية للامم · كل أُمه استهانت بالايفاء بالعهود ولم تبال بذلك ولم تكترث بهِ ضاعت الثقة بين افرادها حتى تصير معيشتهم معيشة الافراد لا معيشة الامم ·

ترى الوحوش المفترسة والذئاب الجائعة والاسود القوية تتحين الفرص لتفترس الضعيف متى وجدت لذلك سبيلاً · ولكنهم متى عاقد أحدهم الاخر استوثق منهُ وأمن غدره وحينئذ لا غدر ولا خيانة لا قتل ولا افتراس

وانك لتجد من نفسك تألماً وفي صدرك ضيقاً اذا ما وعدك واحد وتخلف عن وعده حتى انك اذا جلست بين الناس سواءً كانوا من الطبقات الخاصة او العامة رايتهم مجمعين عَلَى ذم المخالف بوعده وربما عدّت هذا من اكبر مساوئ الرجل ·

ولنسرد قصة عن رجل عربي يتبين بها الوفاء باجلى مظاهره وها كها :

كان رجل فقير يدعى جحيه بن المضرب وكان له أخ يسمى معدان كان صاحب ثروة وجاه يعطف عليهِ ويعينه عَلَى مصائب الدهر ونوائب الايام ·

فيوماً ما افتقر معدان ومات وخلف أولاداً صغاراً فأخذ جحيه يعطف عليهم ويعينهم عَلَى مصائب الدهر ووكل أمرهم الى زوجته فطفقت ترسل اليهم كل يوم شيئاً قليلاً من اللبن في قعب شعب فقال لعبديه روحا عليهم كل يوم بشاة يذبحونها ويأكلونها فصارت امرأته تكدر عليهِ عيشه فقال لها هؤلاء اولاد اخي معدان الذي كان يعطف عليّ وهو سيفي القاطع وسهمي النافذ وعدتي العتيدة اولاد اخي الحنون لا اقدر ان اتركهم فان تقعدي فانت بعض عيالنا وان انت لم ترضي بذلك فاذهبي ثم انشد هذه القصيدة .

لججنا ولجت هذه في التغضب ... ولط الحجاب بيننا والتقطب

تلوم عَلَى مال شفاني مكانه ... اليك فلومي ما بدا لك واغضبي

رايت الولايا لا يسد فقارهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب

فقلت لعبدينا اريحا عليهم ... سأجعل بيتي مثل آخر معزب

بني احق ان ينالوا سغابه ... وان يشربوا رنقاً لدى كل مشرب

ذكرت بهم عظام من لو اتيته ... حريبا لواساني لدى كل مركب

اخي والذي ان ادعه لملمة ... يجبني وان اغضب إلى السيف يغضب

فلا تحسبيني بلدماً ان نعته ... ولكنني جحيـة ابن المضرب

فان تقعدي فلأَنت بعض عيالنا ... وان انت لم ترضي بذلك فاذهبي

ابو الطيب المتنبي

للاستاذ الفاضل يوسف افندي ياسين

هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة يقال لها كنده وقدم الشام في صباه وجال في أقطاره وقيل انهُ لقب بالمتنبي لانهُ ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليـهِ لؤلؤ امير حمص نائب الاخشديه فاسره وتفرق اصحابه وحبسهُ طويلا ولعل قصيدته الدالية التي يستعطف بها والي حمص كانت لاطلاق سراحه حينما كان في السجن حيث يقول :

اما لك رقي ومن شأنه ... هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا ... ء والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البـلاء ... واوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال ... فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل ... فها انا في محفل من قرود

الى ان يقول

فلا تسمعن من الكاشحين ... ولا تعبأن بعجـل اليهود
وكن فارقا بين دعوى اردت ... ودعوى فعلت بشأو بعيد

ثم استتابه من ذنبهِ واطلقه ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ونظم في مدحه القصائد الغر وكان مقدماً عنده

محترم الجانب عزيز المقام وقد بلغ من منزلتهِ عنده ما ذكره الا قليلي من ان المتنبي انشد سيف الدولة في الميدان قصيدته التي اولها :

لكل امرئ من دهره ما تعودا　　　وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فانشدها قاعداً فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد ابا الطيب لو انشدها قائماً لأسمع فان اكثر الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب انا سمعت اولها (لكل امرئ من دهره ما تعودا

واقام ابو الطيب في رحاب سيف الدولة اياما والعز مواتيه حتى كثرت حساده الذين لم يطيقوا صبرا على منزلته من سيف الدولة فأخذوا يتربصون بهِ الدوائر ويسعون للحط من مكانته ولقد وقع ان كان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه عَلَى المتنبي وضرب وجهه بمفتاح كان بيده فشجه وكان سيف الدولة حاضراً فلم يدافع عن ابي الطيب وخرج مغضباً ودمه يسيل وكان ذلك سبباً لمغادرته حلب ٣٤٦ ﻫ فسار الى دمشق والقى فيها عصاه ولم ينظم هناك قصيدة الا عرض بها بمدح سيف الدولة . ثم ذهب الى مصر ومدح كافور الاخشيدي وفي نفسه مطامع يود الوصول اليها عن طريق كافور وقد أشار اليها حيث قال من قصيدة يمدحه بها .

ابا المسك هل في الكأس فضلٌ اناله
فاني اغني منذ حين وتشرب
وهبت عَلَى مقدار كفيْ زماننا
ونفسي عَلَى مقدار كفيك تطلب

اذا لم تنـط بي ضيعـة او ولايـة
فجـودك يكسـوني وشغلك يسـلب

أما كافور فكان يخاف اذا أجاب طلبته ان يكون شجاً في مملكتـه فيشوش عليه امره ولقد اجاب ذات يوم حيث لامه بعض خاصته لانهُ لم ينل المتنبي ما يريد فقال (الا تخافون الله يا قوم ان الذي يكذب عَلَى الله فيدعي النبوة الا يدعى الملك عَلَى كافور ؟)

ولما يئس ابو الطيب من نواله سار من مصر وهو يهجو كافوراً هجاء مراً الى بغداد فبلاد فارس ثم مرّ بارجان فشيراز ومدح عضد الدولة بن بويه فاجزل عطيته ثم انصرف من عنده راجعاً الى بغداد فالكوفة وذلك في اوائل شعبان سنة ٣٥٤ ﻫ فعرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في الطريق فقتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده وغلامه مفلح عَلَى مقربة من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد وكان مقتله في اواخر رمضان من السنة المذكورة

اما سبب قتله فقيل هي تلك القصيدة التي هجا بها ضبة ابن زيد العيني ومطلعها

ما انصف القوم ضبة * وامه الطرطبه

وكانت والدة ضبة شقيقة فاتك المذكور فلما بلغتهُ القصيدة اخذ الغضب منهُ كل مأخذ وأضمر السوء لأبي الطيب ولما بلغهُ مغادرة المتنبي لبلاد فارس وعلم اجتيازه بجبل دير العاقول تتبع أثره . وكان ابو الطيب قد مر بأبي نصر محمد الحلبي فاطلعهُ عَلَى حقيقة الامر وما ينويه فاتك من الشر له

ونصحهُ بان يصحب معهُ من يستأنس به في الطريق فلم يزدد الا انفة وعناداً وأبى ان يصحب معهُ احداً قائلا . أنا والجراز في عنقي فما بي حاجة الى مؤنس ووالله لا أرضى ان يتحدث الناس بانني سرت في خفارة غير سيفي فحذّره ابو النصر كثيراً فما كان منهُ الا ان اجاب أبنجو الطير تخوفني ومن عبيد العصا تخاف عليَّ والله لو ان مخصرتي هذه ملقاة عَلَى شاطئ الفرات وبنوا اسد معطشون لخمس وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لهم خف ولا ظلف ان يرده . معاذ الله ان اشغل فكري بهم لحظة عين فقال له ابو النصر قل ان شاء الله فقال هي كلمة مقولة لا تدفع مقضيا ولا تستجلب آتيا ثم ركب وسار فلقيه فاتك في الطريق كما تقدم

اما ابو الطيب فقد كان ذا نفس كبيرة وصاحب مطامع عظيمة لا يرى لأحد منزلة فوق منزلته وقد كان هذا الشمم يرافقه في جميع ادوار حياته اما الفضيلة التي كانت تتجسم امامه ويراها الكمال كل الكمال فهي الشجاعة والاقدام والطعن بالصارم البتار في حومات الوغى ومن قلب ديوان ابي الطيب لا يجد مدحاً من مدائحهِ الا في وصف شجاعة الممدوح وتضربيه الاعناق وارتباطه الخيول ثم يذكر بعد ذلك نداه وجوده وغير ذلك من الاوصاف التي يشاءها له

ثم نجد ان ابا الطيب في مواقف الغزل ووصف الكواعب الحسان لم يجد لترك اخبار الطعن والفتك سبيلاً فقد جاءَ في الغزل من ذلك قوله :

مثلت عينك في حشاي جراحة فتشابها كلتاهمـــا نجلاء

يقول لما نظرت اليَّ صورت في قلبي جرحاً واسعاً مثل عينك

نفذت عليَّ السابري وربما تندَقُّ فيهِ الصعدة السمراء

الضمير في نفذت للعين والسابري الدرع وتندق تتكسر والصعدة القناة المستويه من منبتها اي نظرتها نفذت الدرع الى قلبي في حين ان القناة المستوية تتكسر دونه ·

وامثال هذا كثير في شعر ابي الطيب لان شغفه بالشجاعة والعزة والصولة والعظمة فوق كل شغف بغيرها

تناول أبو الطيب في شعره مواضيع جمة كان له التفوق في كثير منها عَلَى من تقدم من الشعراء ومن تأخر ولقد وجدنا ائمة الادب حينما يقسمون اعصار الادب العربي يعدون لكل دور منها ابطالاً ولكنهم اذا قالوا من اشعر العرب في مجموع المواضيع الشعرية وفنونها اجابوا عن ذلك بابي الطيب فجعلوه شاعر العرب ·

ولقد أنزل ابا الطيب منزلته اللائقة بهِ عارفوا فضله ممن سلف من علماءِ الادب الاعلام فاكبوا عَلَى ديوانهِ درساً وبحثاً فوجد لديوان ابى الطيب العدد الكثير من الشروح مما لم يوجد لديوان غيره من الشعراء وما ذلك الا لعلو منزلة قوله بين الاقوال

ونحن إذا أردنا ان نكتب الكتابة الوافية لتعريف منزلة ابي الطيب لضاق بنا المجال ونكتفي الآن بنقل بعض مختارات من ديوانه ليستظهرها شباننا الناشئون فيستفيدون منها حكمة وادباً وشجاعة واقداماً

مختار من قول ابي الطيب

ليس التعلل بالامالِ من اربي ولا القناعة بالاقلالِ من شيمي

ارى اناساً ومحصولي عَلَى غنم   وذكرَ جود ومحصولي على الكلم
لقد تصبرت حتى لات مصطبرٍ   فالآن أُقحمُ حتى لاتَ مقتحم
لأتركن وجوه الخيل ساهمة   والحرب اقوم من ساق عَلَى قدم

ساهمة متغيره

بكل منصلتٍ ما زال منتظري   حتى ادلتُ له من دولة الخدم

المنصلت الماضي في الامور. وادلت له نصرته

ردي حياض الردى يانفسي واتركي   حياض خوف الردى للشاء والنعم
ان لم اذرك على الاماح سائلة   فلا دعيت ابن أُمّ المجد والكرم
ايملك الملك والاسياف ظامئة   والطيرُ جائعة لحم عَلَى وضم
من لو رآني ماءً مات من ظماءٍ   ولو عرضت له في الليل لم ينم
ميعاد كل رقيق الشفرتين غداً   ومن عصى من ملوك العرب والعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهمُ   وان تولوا فما ارضى لها بهم

وقال ايضاً

أَحقُّ عاف بدمعك الهممُ   احدث شيء عهداً بها القدمُ

احق اولى واجدر وهو خبر مقدم عن الهمم والعافي الدارس

وانما الناس بالملوك وما   تفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب   ولا عهود لهم ولا ذمم
بكل ارض وطئتها قدم   ترعى بعبد كأنها غنم
اني وان لمت حاسديَّ فما   أَنكر اني عقوبة لهم
كفاني الذمّ انني رجل   اكرم مال ملكته الكرم

يجني الفتى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العُدمُ

ثم قال

قوم بلوغ الغلام عندهم طعن نحورِ الكماة لا الحُلُمُ
اذا تولَّوا عداوة كشفوا وان تولوا صنيعة كتموا
ان برقوا فالحتوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم

وقال أيضاً

اذاقني زمني بلوى شرقْتُ بها لو ذاقها ليكى ما عاش وانتحبا
وان عمرْتُ جعلت الحرب والدة والسمهريَّ أخا والمشرفيَّ ابا
بكل أشعثَ يلقى الموت مبتسما حتى كأن له في قتله اربا
قحٍّ يكاد صهيل الخيل يقذفه عن سرجه مرحاً بالعز او طربا

القح الخالص والمراد بهِ هنا العربي الخالص النسب يقول إن صهيل الخيل في الحرب يطرح هذا الرجل عن ظهر فرسهِ لما يستخفه من النشاط والطرب

فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال

فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما وهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
اراتب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام

...

خليلك أنت لا من قلت خِليٌّ وان كثر التجمل والكلام

اذا كان الشباب السكرَ والشيـــبُ همّاً فالحيـاة هي الحمامُ

. . .

ولم أرَ مثـل جيراني ومثلي لمثلي عنـد مِثلهم مُقام

بارض ما اشتهيت رأيت فيها فليس يفوتهـا الا الـكرام

فهلا كان نقص الاهل فيهـا وكان لاهلها منهـا التمام

وقال أيضاً

لا افتخار إلا لمن لا يضام مدرك او محـارب لا ينـام

ليس عزماً ما مرّض المرء فيهِ ليس همّاً ما عاق عنهُ الظلام

واحتمال الاذى ورؤية جانيـــهِ غذاء تضوى بهِ الاجسام

ذلّ من يغبط الذليلَ بعيش ربّ عيش أخفُّ منهُ الحمام

كل حلم اتى بغـير اقتـدار حجـة لاجيء اليهـا اللئام

من يُهن يسهل الهوان عليـه ما لجُرح بميت ايـلام

اقراراً الذُّ فوق شرار ومرامـاً ابغى وظلمي يرام

دون أن تشرق الحجاز ونجد والعراقان بالقنـا والشام

يشرق : يغص والقنا الرماح

وقال

أفاضل الناس اغراض لذا الزّمن يخلو من الهم اخلاهم منَ الفطن

وانما نحن في جيل سواسية شرّ عَلَى الحرّ سقم عَلَى بدنِ

الجيل اهل الزمان وسواسية متساوون

حولي بكل مكان منهم خلَقٌ تخطى اذا جئت في استفهامها بمنِ

لا اقتري بلد إلا عَلَى غَرَرٍ　　ولا أمر بخلق غير مضطغن

اقتري تتبع والقرر من غرّر بنفسهِ اذا عرضها للهلكه والمضطغن الحاقد

ولا اعاشر من املاكهم مَلكا　　الا احق بضرب الرأس من وثق

لها بقية

لك غاية في الحياة

فامتحن نفسك في طلبها

في نعومة اظفار الولد حينما لا يكون عقله قد نما وخطتهُ في الحياة قد رسمت وتقررت ترى انهُ في كل حركاته واعماله يميل الى اعتماد نفسه دون سواها · ففكر الاعتماد عَلَى النفس مغروز في طبيعة الاحياء منذ الأزل

اما متى صار يغلط وينال أَلَم القصاص عَلَى اغلاطه يضطر الى التنكيب عن رأي نفسه والالتجاء شيئاً فشيئاً الى آراء الآخرين خوفاً من ان تسوء منه النتيجة فتسوء العاقبة

ولكن متى بلغ الانسان أَشده وصار قادراً عَلَى التمييز بين ما يفيده وما يضره فلا يجوز له فقط بل بالحري يجب عليهِ ان يعود الى طبعهِ الأَول ولا يطلب نصيحة الناس في جميع اعماله بل عليهِ أَن يهتم في تمرين عقله الخاص عَلَى الحكم في الامور وبعبارة اوضح يجب ان يعتمد اولاً عَلَى نفسهِ

وهذا هو الوقت الذي يضطر فيهِ الانسان اضطراراً زائداً الى الاستغناء عن آراء الناس في اعماله الحيوية · فمورد الرزق ، والزواج ، والصداقة مثلاً

كل هذه الأمور متعلقة بالمرء وحده ويمكنها الاستنارة فيها من سواه ولكن لا بد له من اعمال رأيه الخاص فيها لان المسؤولية التي تترتب عليها متعلقة نتائجها به وحده واعتذار الناس له بعد ما تضرر من نصائحهم لا يجديه نفعاً

فاعلم اذاً ايها القارئ انهُ لا أحد في الدنيا مهما يكن يحبك يحيا حياتك ويتألم فيها آلامك ويفرح افراحك بالنيابة عنك لا احد يفهم حقيقة مشاكلك وشواغلك كما انت تفهمها . لا ولا ان قضيت الف عام تسرد وتخبر وتشرح وتوضح تستطيع ان تنقل الى ذهن صديقك كل آثار المسئلة التي في رأسك واشكالها والوانها كما هي متراأية لك اذ عبثاً نتوقع من الناس ان يحلوا لك كل معضلة ويتخلوا عن الوقت الذي يجب ان يصرفوه بالتفكير في شؤونهم الخاصة لكي يفكروا في شئونك . فاعتمد نفسك اولاً وخطط طريقك بجد ذاتك ومتى قررت فكرك اطلب اذا شئت آراء الناس من اسهل السبل التي توصلك الى مبتغاك . اطلب منهم الطريق الى غايتك ولكن لا تطلب منهم الغاية نفسها .

لكل واحد من البشر غاية مكتوبة عَلَى لوح هذا الوجود فابحث عن غايتك في قواك واميالك لا في ضمائر الناس ومتى عرفتها استخدم للوصول اليها كل ما يمكنك من افكار البشر انما كما يستخدم الربان الماهر ما يحيق بهِ من الامواج والعناصر فيستعين بما يفيده منها ولا يجري معها طوعاً لها

ر. ح العنبتاوي

نماذج الدروس

تقسيم الفعل

تابع

م — اذاً يوجد فرق بين كتب وقرأ و بين يكتب و يقرأ من حيث المعنى

ت — نعم

م — احسنت فاجلس وقم انت (يشير الى غيره) واخبرني هل من فرق بين كتب ويكتب من حيث اللفظ اي من حيث الحروف التي تتركب منها . دقق جيداً

ت — نعم ارى في يكتب ياء زائدة عن كتب

م — وهل تجد ذلك في قرأ و يقرأ ايضاً

ت — نعم

م — اصبت فانظر (يشرع المعلم بالكتابة عَلَى اللوح ويسأل التلميذ) ماذا اصنع انا الآن ؟

ت — تكتب

م — حسن خذ الطباشير واكتب انت (يسأله وهو يكتب) ماذا تفعل ؟

ت — اكتب

م — (للتلاميذ عموماً) اكتبوا جميعاً في دفاتركم (يملي عليهم جملة ويسأل تلميذاً اثناء كتابتهم) ماذا تفعلون ؟

ت — نكتب

م — انظروا جميعاً (يكتب عَلَى اللوح) تكتب ، اكتب ، نكتب كل هذه تدل عَلَى فعل الكتابة في زمن الحال اي كلها مثل يكتب فلو قارنتموها مع (كتب) التي هي فعل ماض لرأيتموها تزيد عنه (ياء) في يكتب و (تاء) في تكتب و (همزة) في اكتب و (نوناً) في نكتب فترون

احرفاً اربعة وهي (الهمزة والنون والياء والتاء) وتجمع في قولك (أنيت) وهذه الاحرف لا يخلو عنها كل فعل يدل عَلَى الحال فحيثما جاء هذا الفعل جاء واحد منها في الاول وهي تسمى أحرف المضارع لان الفعل الذي يدل عَلى الماضي الفعل الذي يدل عَلَى الحال ليس فعلاً مضارعاً كما يسمى الفعل الذي يدل عَلَى الماضي فعلاً ماضوياً هل فهمتم؟

ت = نعم

م = اذاً من منكم يستطيع ان يخبرني ما هو الفعل المضارع (١)

ت = الفعل المضارع هو ما دل عَلَى الحال وكان باوله احد حروف (انيت)

م = حسن جداً فاصغ الي الان واخبرني عن الفرق بين (اكتب الان واكتب غداً) من حيث الزمن فهل ترى زمنهما واحداً

ت = كلا فان (اكتب الآن) زمنه الحال واما (اكتب غداً) فزمنه المستقبل

م = من اين عرفت ذلك ولفظ (اكتب) واحد في المثالين وانت تعرف انهُ يدل عَلَى الحال فقط

ت = لان (الآن) تدل عَلَى الحال و (غداً) عَلَى المستقبل

م = حسن اذاً ليس نفس لفظة اكتب هي التي تدل عَلَى الحال وانما تدل عَلَى ذلك بواسطة غيرها كنحو (الآن) وكذلك قد تدل عَلَى المستقبل ولكن بواسطة غيرها ايضاً كنحو (غداً) ومن هنا يتضح ان الفعل المضارع لا يدل عَلى الحال فقط كما

(١) اذا اجاب احد التلاميذ كان بها والا فليسع المعلم في اعادة ما قرره قبلاً حتى تخرج هذه النتيجة ٠ الفعل المضارع — هو ما دل على الحال وكان باوله احد حروف (انيت)

علمنا قبلاً ولكنه يحتمل الحال والمستقبل معاً فان جاء معه ما يدل عَلَى الحال كقولك (يكتب سعيد الساعة) كان زمنه الحال وان جاء معه ما يدل عَلَى المستقبل كقولك سيقرأ اوسوف يقرأ فيكون تعريف المضارع اذاً — هوما دل عَلى الحال والاستقبال وكان باوله احد حروف المضارعة (أنيت) هل فهمت يا علي ؟

ت = نعم

م = اذاً هل تستطيع ان تخبرني كم قسماً من أقسام الفعل عرفنا الى الان

ت = نعم عرفنا قسمين الفعل الماضي والفعل المضارع

م = احسنت فاجلس فانا أُخبركم بقسم ثالث للفعل ايضاً فانتبهوا جميعاً (قم يا خالد) يقوم

م = لماذا قمت ؟

ت = لأنك أمرتني بالقيام

م = اقرأ يا سعيد

سعيد · يقرأ

م = لماذا تقرأ

ت = لانك أمرتني بالقراءة

م = اكتب يا علي

علي يكتب

م — لماذا تكتب يا علي

ت = لانك امرتني بالكتابة

م — حسن قم انت يافهمي واخبرني عن الالفاظ التي قلتها لاخوانك حتى قام الاول وقرأ الثاني وكتب الثالث واكتب ذلك عَلَى اللوح

ت = قلت للأول (قم) وللثاني (اقرأ) وللثالث (اكتب)

م = احسنت ولكن اجبني بدقة عَلَى سؤال آخر · هل استطيع اذا اردت ان اخبرك عن نفسك بانك قمت او تقوم الان ان اقول لك (قم) او أردت أن اخبرعنك بانك قرأت او تقرأ الان ان اقول لك (اقرأ)

ت = كلا

م = اذاً متى اقول لك (قم او اقرأ)

ت = تقول لي ذلك اذا اردت ان تطلب مني القيام والقراءة «١»

م = اذاً يخاطب الانسان غيره بمثل هذه الالفاظ اذا اراد ان يطلب منه شيئاً لانها تدل على الطلب اليس كذلك ؟

ت = نعم

م = حسن فهذا قسم ثالث للفعل ويسمى فعل أمر لما فيه من معنى امر المتكلم للمخاطب بطلبه

نتيجة — خلاصة هذا الدرس ان الفعل ثلاثة اقسام ماض ٍ ومضارع وأمر نحو كتب ويكتب واكتب

حسن ابو السعود

«١» خوفاً من الاطالة فقد راينا في بحث فعل الامر ان نختصر فلا نعيد ونكرر ولا نكثر من الامثلة بل نلمح الى الاسلوب بعبارة واحدة او باشارة

محاسن الزوجة الكريمة وفضائلها

عن كتاب المرأة الجديدة

الزوجة الكريمة هي ملجأ الرجل من عواصف الحياة وملاذه من آفات العيش . وهي الحصن اللين مع صلابته الغصن الرطيب على حصانته ومناعته وهي الكهف المستطاف كأنه خلية الشهد الحلو الرضاب . العذب اللعاب . وهي كأنها قلعة من البور في ضمانة العفاف ومعقل من الحرير في خفارة الشرف والتقى . وهي الساحل المتين الصلب الرصين الذي يأوي اليه الزوج المتعب المكدود . ملاّح عباب الحياة وغواص لجة الوجود . فهي الظل الوارف الناعم الذي به يستظل سائح الانسانية (الزوج) بعد وعثاء السفر .

ونفحات القر ونفحات الحر

في حلاوة الزوجة ورقتها ما يمحو مرارة الزمن وخشونة الدهر · وكذلك الحسنات يذهبن بالسيئات ان الزوجة لتبث حولها هواء من السرور والحبور لا تكاد تطرقه الاحزان كأنه هالة القمر أو داره الشمس · وان الهموم لتضمحل في صوت الزوجة كالخوف امام البشرى واذا كانت نغمات الموسيقى هي شركة العقول وفتنة الالباب فقل ما شئت في رخامة صوت المرأة الذي يفتن الموسيقى في ذاته لو انهُ يعقل

المرأة تحفة الدنيا وزينة الحياة فمن أحكم تدبيرها كان اميراً عَلَى ارفع اريكة واسمى عرش · ومن اساء التدبير فخسر المرأة او خسر حبها وعطفها فقد اضاع الدنيا بحذافيرها

والمرأة هي المرآة التي تمثل مناقب الزوج حتى يرى فيها نفسه معكوسة على صفحاتها · والمرأة هي النهر المنجم الذي ينقل مكارم الادب ووصاياه الى النسل والذرية مع ما للأم نفسها من المكارم والمحامد

اذا بنيت عشرة الزوجين عَلَى الحب والاجلال اصبح لا هم ولا مقصد لأحدهما الا الظهور امام الآخر كأكمل ما يكون فلا تبرح اخلاقهما في تحسن وارتقاء كالمادتين الخشنتين اذا طال احتكاكهما لم تلبثا ان تلينا وتنعما

نداء

الى ابناء فلسطين

جاءنا من حضرة الكاتب الفاضل صاحب الامضاء ما يأتي :

حضرة الفاضل محرر مجلة روضة المعارف الغراء

سلاماً وتحية وبعد فانني ارسل اليكم هذه المقالة راجياً ان تنشر في اول عدد يصدر من اعداد مجلتكم بعد وصولها اليكم . وانني لأرجو ايضاً ان لا يكون موضوعها وخصوصاً ذكر مدرستكم بما اعتقده فيها حق الاعتقاد واوقن به كل الايقان مانعاً من درجها ظناً منكم انها من باب (مدح النفس) فانا اشهد الله انه لم يخط قلمي فيها حرفاً واحداً الا ورائدي الاخلاص للامة اكثر مما هو لمدرستكم . وان انشد غاية فانما هي ايقاظ النائم وتنبيه الغافل وليس المدح والاطراء او القدح والهجاء

(الروضة) جاءنا هذا الكتاب من حضرة الكاتب الفاضل قبل صدور العدد الثامن من هذه المجلة فلم نر نشره للأمر الذي رجا حضرة الكاتب ان لا يكون مانعاً مع تصديقنا لما جاء في كتابه من غايته ومقصده . غير ان كتابة حضرته لنا المرة بعد المرة واصراره على نشرها ثم حضوره بنفسه لهذه الغاية وجدنا ذلك كله كمبرر لاقدامنا على النشر

زرت أمس واخواناً لي احد المعاهد العلمية الاجنبية هنا (في القدس) زيارة وان كانت قصيرة الامد الا انها كفت لان تحيطني علماً بتاريخ تأسيسه، وموقعه واقسامه وافنائه وتلاميذه وصناعاته وارضه وسمائه ....

ويا ليت هذه الزيارة لم تكن لانها امضّتني واشجتني واذرفت عينيّ الدمع سخيناً عندما قارنتها بمدارسنا الوطنية الضئيلة . زيارة ذكرتني الشقاء الحاضر والخراب المقبل وهوة الفناء السحيقة التي سيقذفنا اليها جهلنا وشقاؤنا ونومنا العميق وحالنا الحاضرة

تذكرت والذكرى تهيج لذي الهوى ومن حاجة المحزون ان يتذكرا

هذه المؤسسة الاجنبية التي شيدت دعائمها عَلَى تراب سقي بدماء الأجداد الطاهرة عَلَى اعلى ربوة في القدس تشرف عَلَى ارجائها شرقاً ومغرباً وشمالاً وجنوباً ، والتي في حوزتها عشرات الدونمات التي خصص قسم منها للبناء وقسم للزراعة وقسم للماشية وآخر للالعاب وآخر للنزهة وترويح النفس .... والتي تضم مكتبتها بين جدرانها ستة آلاف مجلد من الكتب العلمية والفنون المختلفة ، والتي انفق عَلَى تشييدها مليونان من الفرنكات ، في زمن كان الفرنك يساوي اضعاف قيمته اليوم — هذه المؤسسة انما هي واحدة من عشرات أَمثالها من المؤسسات الاجنبية في القدس المتينة البنيان ، الموطدة الاركان ، المستوفاة لجميع ضروب الزخرف والاتقان ، ووسائط الرقي والعمران

ذكرتني هذه الزيارة بالمدرسة الوطنية الوحيدة في القدس — مدرسة روضة المعارف — التي مضى عَلَى تأسيسها نيف وستة عشر عاماً وهي تجاهد اشرف جهاد وأَفضله وتحاول محاولة شديدة في صد غارة هـذه المدارس الاجنبية التي انما أُسست وانفق عليها ما انفق من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، لأَجل بث غايتها ونشر دعوتها ومبادئها الاجنبية بيننا نحن الشرقيين الفلسطينيين وقد نجحت اعظم نجاح لجهل الاهلين واقبالهم العجيب عَلَى تعلم ابنائهم فيها وقبولهم لكل عادة غريبة غريبة عنهم .

احب ان اعلم ماذا يستفيد التلميذ الذي درس في مدرسة اجنبيـة ؟ هل يستفيد غير التربية الغربية السقيمة التي لا تأتلف مع عوائدنا واخلاقنا والتي تمجها اذواقنا الشرقية والتي لم يقتلنا غيرها وغير تقليـدنا الغربي تقليداً

أعمى» في الضار دون النافع من أعماله وعوائده ؟ ...

نحن نعلم حق العلم ما هي المبادئ والاخلاق التي تبثها المدارس الاجنبية التبشيرية في ابنائنا وكعبة رجائنا ومحط رحالنا وزهرة آمالنا المستقبلة، حتى ان بعض هذه المدارس لا تقبل الا الصبية والصغار والذين لم يبلغوا الحُلُم منهم، بل ولم يأتوا عَلَى العام العاشر، لسهولة تلقينهم المبادئ الاجنبيه وتربيتهم عَلَى ما يوافق اهواءهم والغاية التي وقفوا انفسهم عليها في مدارسهم وموءسساتهم هذه.

أَلا إن التلميذ الخارج من مدرسة افرنسية يكون كأنه معتمد لفرنسا في فلسطين ومروج لدعوتها وسياستها، والمتعلم في مدرسة انكليزية يكون سفيراً انكليزياً، وخريج المدرسة الاميركية يكون متعصباً لأميركا اكثر من الاميركيين انفسهم.

هذه هي غاية المدارس الاجنبية في الشرق عامة وفي فلسطين خاصة وأهل فلسطين عن ذلك في غباوة غبياء وضلالة عمياء عَلَى حين ان مدرسة روضة المعارف الوطنية التي وضعت الحجر الاساسي الاول والركن الركين في بنيان نهضة الامة الفلسطينية، والتي أَرضعت الشعب الفلسطيني لبان العلم وحب الاستقلال والاخلاص في العمل والتفاني للوطن لا تجدها محبذاً ومشجعاً ونصيراً من أهل فلسطين !

مدرسة روضة المعارف الوطنية التي علمت أهل فلسطين حب الوطن والبلاد ومقت الذل والاستعباد، والتي شعارها (العلم والقوة، والمحافظة عَلَى البلاد) والتي كان ولم يزل موءسسوها واساتذتها يصيحون بملء افواههم في

اهل فلسطين الذين كاد يجهز عَلَى البقية الباقية فيهم مورفين الجهل والشقاء والتعاسة والدهاء والسياسة ، ان انهضوا يا قوم لتعليم اولادكم وتثقيف عقولهم والعمل عَلَى نصرة اوطانكم ، وخلاص بلادكم ، واعلاء شأن امتكم — لا تجد من الاهلين إلا صمماً عن تلبية نداها وتهافتاً كتهافت الفراش عَلَى النور أو الجياع عَلَى القصاع لأرسال ابنائهم الى المعاهد الاجنبية ! ! !

ولماذا ؟

هل التعليم في المدارس الاجنبية أوفى وأتم ام لأن المرتب المدرسي في روضة المعارف اكثر من بقية المدارس الاجنبية ؟

لا هذا ولا ذاك وقد ثبت بطلان الامرين ولو صح احدهما لكان للاهلين من ذلك بعض العذر . تتقاضى الروضة ستة وثلاثين جنيهاً في العام عَلَى التلميذ الداخلي عَلَى حين ان اقل مرتب في المدارس الاجنبية لا يقل عن الخمسة والاربعين جنيهاً .

ولا يجب ان ننسى ان الروضة تنفق مبالغ طائلة كل عام اجرة مكان لأن الشعب الفلسطيني الكريم (؟) لم يبنِ لها مكاناً يكلفه مليونين من الفرنكات ، ولا مليوناً واحداً ، حتى ولا فرنكاً واحداً

المدارس الاجنبية في فلسطين يأتيها المدد الوفر من الاموال والاعانات والهبات الكثيرة . ومن الثابت المقرر لدى ذوي الاختبار والملمين بشؤون المدارس انها لا تقوم دون هبات واعانات سنوية معينة المقدار وهذا ماحمل حاكم القدس المستر (رونالد ستورس) عَلَى العجب الشديد عندما علم حقارة المرتب السنوي الذي فرضته روضة المعارف عَلَى التلميذ الداخلي لانهُ غير

كاف بوجه من الوجوه مهما بلغ الاقتصاد والترتيب والمهارة في الادارة المدرسية مبلغه حتى جزم بأنهُ كان لها نصيب وافر من اهتمام بعض امراء ومتمولي الامة العربية وهباتهم المالية الكثيرة ·

هذا ولم يكن عجب الاجانب من الانكليز والاميركيين والفرنسيس الذين زاروا المدرسة بأقل من عجب المستر رونالد ستورس عندما يوقنون بأَن ليس لها مورد خارجي نظراً لكثرة عدد اساتذتها وفرط اهتمامها بتدريس العلوم والفنون والتربية بصورة متقنة بزت بها مدارس فلسطين كافة ·

وقد استولت الدهشة عَلَى مدير معارف فلسطين الذي قلب الامر عَلَى جميع وجوهه واخذ يضرب اخماساً لاسداس ليهتدي لحل هذا المشكل الغريب ولم يوفق لذلك

ان الداخل لمدرسة روضة المعارف يجد نفسه في مدرسة عربية ومحيط عربي محض فيربى تربية عربية ويدرس تاريخ الامة العربية ويقف عَلَى مجد العرب · ولو لم يكن لهذه المدرسة من الفضائل الا اهتمامها بتدريس اللغة العربية هذا الاهتمام العظيم لكفاها فخراً وشرفاً ، فاننا نرى اليوم من عدم اهتمام الحكومة في تدريس لغة البلاد ما يُمضنا و يؤلمنا اشد الالم و يدلنا عَلَى موت روح المطالبة ، والمناهضة في امتنا المسكينة وشعبنا الجاهل ·

فيا مواطني الكرام وابناء بلادي المفداة ، قد علمتم حق العلم سوء العاقبة وشر المنقلب والحال السيئة التي اوصلنا اليها جهلنا وتوانينا عن التعاون والتناصر وتخاذلنا وانقسامنا عَلَى انفسنا ونهشنا اعراض بعضنا ، وتيقنتم سوء نية المطامع الاجنبية الاستعمارية التي نهشت جسومنا واكلت لحومنا وامتصت

دمائنا والتي لا ينجينا منها الا اهتمامنا الحقيقي بشؤوننا وبمدارسنا الوطنية التي منها نستمد قوانا والدم النقي لاجسامنا والعلم المغذي لنفوسنا ، المهذب لحلومنا — أفلم يأن لكم ان تعلموا ان مناصرة المدارس الاجنبية جريمة كبيرة ، وكل من يدخل ولده فيها فهو جانٍ ، وجنايته أشد وانكى من الجنايات الاعتيادية التي لا تتعدى اشخاصاً معدودين وانما تلك جناية علَى الامة بأسرها ، وجميع افرادها كبيرها وصغيرها ، عظيمها ووضيعها ، غنيها وفقيرها ·

ان الغربيين ليسوا أوفر منا ذكاء ولا أعظم شجاعة ولا اشد بأساً ولا اشرف تاريخاً ولا ارفع ادباً ولا اقوم خلقاً · ولكنهم اغزر علماً واثبت عملاً

فلنتعلم اذاً ولنثبت في أعمالنا ولنناصر مدارسنا الوطنية ومعاهدنا العلمية مقتدين بالغربيين في هذا الباب فقط · الاميركيون اليوم يبذلون الملايين من الدنانير لتشييد المدارس والمعاهد العلمية وكذلك بقية الامم الغربية فلنحذُ حذوهم ولا نقل إنا فقراء فالقليل من الكثير كثير

فينا اليوم كثيرون يملكون مئات الالوف من الجنيهات ولكننا لم نسمع ولم نر واحداً منهم دفع دانقاً واحداً في سبيل العلم والاخذ بناصره · ولقد ثبت لنا ان الغربيين صم عن سماع نداء الحق والعدل وان في آذانهم وقراً فيجب علينا ان نعلم ان الدينار يقدَّم للمدارس والمشاريع الوطنية خير من ألف احتجاج والف عهد وميثاق

فارفعوا يا قوم عن اعينكم غشاوة الجهل والعمى وانفضوا عن اجسامكم غبار الذل والخمول الذي الصقه بكم الجمود والكسل وعوّدوا انفسكم وابناءكم علَى النشاط والبذل وحب العلم والنهوض الى مصاف الامم الحية

فقد كفاكم نوم سبعماية عام

ما هذا الجمود ؟ فوالله ان الأَمر لعجيب فقد بُدّلت الارض غير الارض والسماوات والقوم اليوم غيرهم بالأمس

اسائلكم يا قوم الستم ناشري لواء المدنية والعلم في العالم ؟

الستم مؤسسي مدينة بغداد وحضارة الدولة العباسية ؟ الستم فاتحي الاندلس ومشيدي عزها ومجدها ؟

ارجعوا معي الى تاريخكم المجيد ومجدكم التليد فاعتبروا وانظروا واظهروا للعالم كذب وغلط ذلك الذي يقول : [ان العرب لو امهلوا الف سنة لما قاموا باعمال مجيدة وعظيمة] . وبرهنوا ان العنصر العربي لا يساس كالاطفال تارة بالحلوى وطوراً بالعصا ، انكم ان فعلتم ذلك مدحتم وحافظتم عَلى انفسكم وبلادكم وان لم تفعلوا فقد سجلتم عَلَى انفسكم ذل الدهر وعار الأبد

وقبل ان اختم كلامي اشكر المجلس الاسلامي الأعلى الذي خص مدرسة روضة المعارف بقسم من اهتمامه وان كان غير كاف لاننا نطمع ان تنال قسماً اكبر من عنايته بها واهتمامه بشأنها وحسن سير امورها

هذا واننا نؤمل ان تجد مدارسنا الوطنية من العطف عليها في مستقبلها ما ينسيها اهمال الاهلين اياها في ماضي ايامها وتنكبهم عنها

المدارس الوطنية هي المعمل الوحيد العظيم لتوليد شبان ورجال تلتهب افئدتهم وتخفق قلوبهم بحب بلادهم . نحن باحتياج عظيم الى شبان يجري في شرايينهم دم نقي طاهر ذوي حماس ونشاط عظيمين . شبان يصلحون لكل عمل . هؤلاء نجدهم في المدارس الوطنية . فالى معاضدة المدارس

الوطنية الى المستقبل الباهر الى الامام

فلسطيني صميم

مراسلات الكشافة

الكشف السنوي

لفرقة كشافة الروضة سنة ١٩٢١ و ١٩٢٢

أول ما بدئ به في تأليف هذه الفرقة تشكيل رهط من ستة تلامذة ليكونوا رؤساء للرهوط وهم السيد عبد الرحمن الخضرا والسيد عبد الله شريف والسيد محمد غالب والسيد حسين حلمي والسيد محمود خير والسيد عبد السلام الحاج. وبعد ان انهى هؤلاء مواد الكشاف الحديث واتموا دروسه النظرية خيموا اسبوعاً كاملاً يدرسون فيه ما يجب عمله في المخيم كنصب الخيام وعمل المطبخ وبيت الراحة بعد انتقاء محالها وكذلك كيفية تقسيم اوقات التخييم وتنظيم الاعمال اليومية فيه كما انهم تمرنوا هنالك على مواد الكشاف الراقي كالمخاطبة بالاعلام والاسعاف الاولى وركض الميل وايقاد النار ومعرفة الجهات الستة عشرة والعجن والطبخ وبعد التخييم جاز الجميع فحص الكشاف الحديث واعطيت لهم اشارته وشكلت الفرقة من ٢٤ تلميذاً قسمت الى ثلاثة رهوط (الاسد) ورئيسه السيد عبد الرحمن الخضرا ومساعده السيد عبد السلام الحاج (والذئب) ورئيسه السيد عبد الله شريف ومساعده السيد محمد غالب (والنسر) ورئيسه السيد محمود خير ومساعده

السيد حسين حلمي ثم انتخب غير هؤلاء الثلاثين السيد زكي قدوره صيدلياً للفرقة والسيد محي الدين اسعد مأموراً لارزاقها فيكون مجموع أَفراد الفرقة مع المدرب ٣٣ وقد اخذ كل رئيس يدرب رهطه باشراف المدرب عَلَى مواد الكشاف الحديث وبعد ان درسوا شيئًا منها قامت الفرقة برحلة الى اريحا وخيمت فيها اسبوعاً تدربت فيهِ عَلَى الكشافة العمليـة وعرف كل كشاف واجباته اليومية وبعد ان عادت من اريحا بزمن يسير استعدت كل الرهوط للفحص فجاز جميعهم الكشاف الحديث واعطيت لهم الشارات الا اثنين منهم لم يدخلا الفحص وهما السيد عبد اللطيف الحسيني والسيـد موسى كاظم الحسيني . عَلَى ان رؤساء الرهوط كانت كل هذه المدة تأْخذ من المدرب دروس الكشاف الراقي وتتدرب عليها حتى تمكنت منها فجازت فحص الراقي في ١ مايس الا السيد عبدالله شريف الذي تأَخر عن الفحص بسبب مرضه ثم قامت الفرقة بسياحة أُخرى خيمت فيها في رحاب النبي موسى عليهِ السلام اربعة ايام قضتها في التدريب عَلى بعض دروس الكشاف الراقي العملية . ولما عادت ارسلت مدرسة الايتام الاسلامية ستة من تلامذتها للتخييم فقامت رؤساء رهوط فرقتنا بتدريبهم بالمناوبة اربعة ايام .

وفي منتصف حزيران جاز كل من السادة زكي قـدوره ومنير نور وبدر الدين ابيو وشفيق الراشد وسميح خالد وعلي روحي وحسن روحي ومصطفى المفلح فحص الكشاف الراقي وتأَخر باقي افراد الفرقة عن الدخول في الفحص الى انتهاء فحص المدرسة السنوي وقد جازوه بعد ذلك فاعطيت شارات الكشاف الراقي للجميع .

صندوق التوفير — كان يؤخذ من كل كشاف ثلاثة قروش في الاسبوع توضع في صندوق التوفير ويعطى بها وصلاً . وقد استلم كل كشاف في نهاية السنة الدراسية كل ما وفره بعد خصم شيء يسير بسبب ما صرفته الفرقة لشراء بعض العلاجات كما انها دفعت قسطها السنوي لجمعية الكشافة

هذا مجمل سير الفرقة في سنتها هذه .

فالمدرب يشكر عموم افراد فرقته لقيامهم بواجباتهم حق القيام ولاعتبارهم الطاعة من اهم هذه الواجبات كما انهُ يشكر بصورة مخصوصة للصفديين من فرقته الذين تباروا في اطفاء النيران التي شبت في مدينتهم صفد اثناء عطلتهم في رمضان ويرجوا ان يحذو حذوهم كل كشاف في تخفيف مصائب اخوانهم

نادي كشافة الروضة

روح القوميـة

رسالة بالالمانية للعالم الاجتماعي مكس نو ردو نقلها الى العربية الاستاذ عادل افندي جبر وهي رسالة جليلة حري بالعربي ان يقرأها بامعان وتبصر واننا ننشر لقرائنا كلمة الناقل التي جعلها كمقدمة للرساله وهي تغنينا عن قول كلمتنا فيها .

كل مطلع علَى مجرى الافكار العصرية في الغرب يرى مسألة القوميات الشغل الشاغل لكبار الساسة واعاظم الكتاب وفحول العلماء وقلما تخلو جريدة او مجله راقية من ذكر هذه المعضلة الكبرى والابحاث الكثيرة التي تناولتها . وقد دعا علماء الاجتماع عصرنا هذا (بعصر القوميات) لكثرة ما حدث وما يحدث في ايامنا هذه من الجدال والمناقشه بشأنها حتى اوقعت الامم باعظم

المشاكل واقسى الحروب ·

لذلك رأيت من اللازم اطلاع بني قومي عَلَى مجمل ما وصلت اليـهِ الاراء بخصوصها فلم اجد بحثاً ادق واتم من رسالة وضعها بالالمانية العالم الاجتماعي الشهير « مكس نوردو » وصف بها هذه المسألة في جميع ادوارها وابدى من آرائه ما لم يدع مقالاً لقائل · فبادرت الى نقلها للعربية علها تفيدنا ولو بعض الافادة في احوالنا الحاضرة

نقرأ من حين لاخر مقالات لبعض الاغمار او المأجورين من الكتاب يغمزون فيها قناة الوحدة العربية ورابطتها الوثقى التي لا تلين لغامز انشاء الله فيوهمون العامة من الناس ان اللبنانيين من نسل المردة اجداد الارنؤط وان السوريين هم حفدة الفينيقيين من ابناء حام وان وان !!!! فلا يلبث ان يعلق في اذهان السذج من القراء شيء من الاضطراب والقلق تكون نتيجته فوضى الافكار وارتباك الاعمال وتعقد المصالح · وقـد بلغت القحة ببعضهم انهم يعزون ما يكتبونه من السفاسف الى حقائق العلم الراسخة والعلم منهم بريء ·

لم ينكر العلم وحدة القوميات الكبرى التي تكونت منها الامة الافرنسية والالمانية والايطالية والانكليزية والاسبانية وغيرها مع انهُ يرجع كل منها الى بضع مئات من فروع الجنس البشري منها ما عرف ومنها ما لم يعرف ولكنه لم يتردد قط في ان اساسها المتين هو وحدة اللغة وان الدعائم الاخرى كالاشتراك بالعادات والاخلاق والاديان والقوانين والمصالح الخ · ثانويـة ينحصر عملها في توطيد القومية ليس الا ·

فاللبناني ، والسوري ، والحجازي ، والعراقي ، والمصري ، واليمني ، والسوداني ، والمغربي اعضاء متساوون في الوحدة العربية تجمعهم اواصر اللغة ولو فرقتهم عاديات السياسة وما تفريقها الا الى حين · ناهيك بارتباط مصالحهم وعاداتهم واخلاقهم ومطالبهم الى غير ذلك مما ظهرت بوادر التقرب فيه فيما بينهم رغم مكابرة المكابرين وكره الكارهين ·

بلادي

١

رأينا هذه القطعة في احدى الجرائد العربية في المهجر فاحببنا نثبتها في مجلتنا لما فيها من الفوائد الجمة التي ينبغي على كل تلميذ عربي ان يفقه معناها

(بقلم اميركي)

انا اميركي · انتمي الى الولايات المتحدة · وانا فخور لان بلادي قوية عظيمة ومبادئها عدل وانسانية

احب بلادي لانها ديموقراطية حيث الشعب يحكم نفسه بنفسه وحيث الحكومة من الشعب وله ومعه ولا يوجد طبقة اشراف تحاول الاستبداد به والعبث بحريته ·

احب بلادي لانها لم تحاول قط ولن تجرب ان تدوخ بلاداً أخرى لتستعمرها او لتضم املاكاً ليست لها

احب بلادي لان لها بحرية وجندية ولان حاجتها الى بحريتها وجنديتها حاجة المدافع عن ذاته من الاعتداء ولتصون بهما مصالح ابنائها فقط · لا

للتدمير والتخريب .

احب بلادي لانها تأسست عَلَى مبادئ الاتحاد والشورى لا عَلَى المبدأ الامبراطوري الاستبدادي .

احب بلادي لانها بلاد الفرص وسبل النجاح مفتوحة لكل انسان لا فرق لديها بين الوطني الاصيل والاجنبي الدخيل وفيها لكل مجتهد نصيب

احب بلادي لان كل ولد فيها يحصل عَلَى العلم في مدارسها الشعبية العمومية مجاناً ولانها تنفق المال عَلَى تمرين الاحداث وتثقيفهم اكثر من اي بلاد سواها

احب بلادي لان المرأة فيها محترمة نسويتها ولانها تقدر فضل الامومة بتهذيبها المرأة واعطائها حقوقها

احب بلادي لانها تطبق شرائعها وانظمتها حسب الزمان والمكان برأي الشعب .

احب بلادي لان ابناء بلادي اقتصاديون صناعيون . مستقلون . ذوو اتضاع وايناس ورفق منشطون للعلم والادب .

احب بلادي لانها تمنحني حرية اختيار الحياة التي احبها ولان احيا حياتي الخصوصية وبهذا تجعلني مفيداً لبلادي ولبلادي احيا

واذا احتاجت اليَّ فلا اتردد ان اموت في سبيل بلادي .

* * *

بلادي

٢

(بقلم سوري)

انا سوري· سوريا مسقط رأسي وانا خجل· لان بلادي فقيرة ضعيفة محكومة بالاجنبي ·· ومع الاحتلال لا عدل ولا انصاف ولا قوة ولا غنى

احب بلادي لان نسيمها عليل وهواءها بليل وكل منظر فيها جميل·

ولا احب بلادي لان لا مبادىء لها فهي مع الغالب ولانها لا تفرق بين المذهب والوطن متعصبة في الاول حتى الهوس ومتراخية في الثاني حتى الغفول « والاوطان السائبة تعلم المستعمرين الحرام »

لا احب بلادي لانها وهي في عصر النور لا تزال مستسلمة بشؤونها الوطنية للتنين الاكليركي ولان ثقتها تكاد تكون عمياء في القلنسوة والعمامة وفي الاجنبي « ثالثة الاثافي »

لا احب بلادي لان ليس لها بحرية ولا جندية ولن يكون لها· لانها قوية عظيمة جداً بأفرادها ضعيفة خاملة بمجموعها ولانها تكل حماية مصالحهم الى « اصحاب الفخامة » ولانها لا يخشى علَى اهلها الا من بعض اهلها·

لا احب بلادي لانها نشأت وشبت وشاخت وهي تنتقل مستعبدة من ايدي فاتحين غزاة الى حاكمين عتاة الى مستعمرين طغاة وصبرها علَى بلواها اين منهُ صبر ايوب !

لا احب بلادي لانها كالمتطلب في الماء ناراً بطلبها الانصاف من

مغتصبيها فتجعل منهم وهم خصومها حكماً ولانها تطلب الاستقلال وارادتها ضعيفة لا تقوى عَلَى هضمه ·

لا احب بلادي لان ابن سوريا غريب عن بلاده والغريب الاجنبي المحتل سيد البلاد وصاحب الامر والنهي في بلادي ذلك لان حياة اهل بلادي قتال والاستسلام مجلبة التعاسة والذل للافراد والامم

لا احب بلادي لان ابن سوريا لا يستطيع مقاومة المغتصبين لبلاده بالقوة ولا يجرأ حتى عَلَى الكلام وان تشجع فيقول ويا خجلي مما يقول

يا ضيفنا لو جئتنا اوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

لا احب بلادي لان الاجانب جعلوها برج بابل · بلبلوا السنة اهلها حتى كادوا يقضون عَلَى لغتها الشريفة وبلبلوا افكار بنيها وسمموها فقضوا عَلَى وحدتها القومية الوطنية بالمدارس الاجنبية فهل يفيق اغنياء بلادي الواجمون ؟

احب بلادي لان المرأة فيها عَلَى السذاجة الفطرية ومع هـذا فهي محافظة عَلَى عفتها وشرفها وليست بحاجة الى وصي · ولا الاحداث بحاجة الى (محاكم صغار) كما هي الحال في بلاد الغرب لان الوالدين في كل بيت (محكمة صغار) بحد ذاتها

ولا احب بلادي لانها تعتبر الشرف كل الشرف في البطالة والكسل ولا تقيم لنوابغها المجتهدين وزناً ولا تقدر ذوي الوطنية العاملين لخيرهـا قدرهم ولا عجب ففيها اقتبس الشعوب فضلها المأثور (لا كرامة لنبي في وطنه)

لا احب بلادي لان غنيها شحيح خامل · والزعيم فيها ذليل جاهل ·

كراسات فلسطين

عمل شركة الثبات الوطنيه في القدس

و ٠ ع

لما رأينا ما يعانيه طلاب المدارس من رداءة ورق الكراسات التي يستعملونها حتى اليوم وخصوصاً وجودها على اسلوب الكتابة الاجنبية بادرت شركتنا خدمة لابناء البلاد في عمل كراسات دعتها بكراسات فلسطين وهي جيدة الورق رخيصة الثمن وقد رسمت على احدى دفتيها خارطة فلسطين وهي مختلفة الحجم وبالاسعار الآتية:

ذات المئة وجه: قرش ونصف
ذات الستين وجه: قرش
ذات ٣٢ وجه: نصف قرش

يخصم ٢٥ في المئة لمن يأخذ كمية تزيد على المئة كراسة واثنان في المئة للمدارس الاهلية زيادة على الخصم الآنف الذكر. اجرة شحن الكراسات يدفعها المشتري.

عنوان المخابرة: القدس. الى شركة الثبات الوطنية
بواسطة السيد محمد المصري الكتبي

مطبعة بيت المقدس

وقالت مجلة المدرسة الجاوية ان الفيلسوف الشهير الدكتور لومهولتز الهولندي عاد من مدة قريبة من مرينو مستصحباً من بضعة اشخاص من متوحشي تلك الجزيرة لكل منهم ذنب صغير . ويقول الدكتور لومهولتز انه يتأكد بان في ادغال غوينيا الجديدة اناساً لهم اذناب مستطيلة وانه سيرسل بعثة الى هناك للتفتيش عنهم وجلب من نقدر عليه ولا ريب ان الطريق هناك محفوف بالاخطار والمخاوف العظيمة ولكن العلماء ينتظرون نجاح البعثة بفارغ الصبر .

والذي يظهر من تقارير العلماء ان هؤلاء الاشخاص ليس لهم علاقة بالقحم الانساني وان طول ذنب الواحد منهم يبلغ من ١٢ الى ١٨ اصبعاً بينما جسمه كله مكسواً بالشعر وهم يعيشون اسراباً في اجواف الغابات .

رجاء

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا للان بدل اشتراكهم ان يرسلوه باسرع ما يستطيعون خدمة للعلم والادب وتنشيطاً لمشروعنا الجليل ولهم الشكر .